

91 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن (8) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم جزاك الله خير

الدرس العاشر في تبيان في فصل استحباب القراءة الطيبة من حسن الصوت - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله

غفر له ولشيخنا ولوالدنا ولجميع المسلمين والسمعين. امين. فصل في استحباب طلب القراءة طيبة من حسن الصوت - 00:00:29

اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الطيبة ان يقرأوا وهم يستمعون. عندنا اسئلة ماشي. وهذا

متفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتعبدین. وعباد الله الصالحين. العباد - 00:00:49

عباد الله الصالحين. وهو سنة المتفق على استحبابه ان يطلب من حسن الصوت ان يقرأ بالاصوات الحسنة نعم وهذا متفق على

استحبابه. وهو عادة الاخيار والمتعبدین وعباد الله الصالحين. وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:01:08

نعم لقد صح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن. فقلت يا

رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيبي. فقرأت عليه - 00:01:34

سورة النساء حتى اذا جئت الى هذه حتى اذا جئت الى هذه الآية. عندك جئت. نعم ماشي فقرأت عليه سورة ساء. حتى اذا جئت الى

هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ فجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال - 00:01:58

فحسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. رواه البخاري ومسلم. مم مع سنة طلب القراءة من حسن الصوت وابن مسعود كان حسن

التلاوة. كما في الحديث منها من احب ان يقرأ ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد - 00:02:18

وروى الدارمي وغيره باسانيدهم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا

فيقرأ عنده والاثار في هذا كان كان حسن القراءة - 00:02:44

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود من حسن قراءته وقد مات جماعة من الصالحين بسبب

قراءة من سألوه القراءة. والله تعالى اعلم - 00:03:03

كل هذه ليست ممدحة لذاتها انما عائشين عرظ لاولئك يحمدون على خوفهم من الله وخشيتهم لهو الخشوع اما نفسها هذه ليست هي

محمدة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ذكر ذلك عنهم انهم ماتوا او خشع صعقوا او نحوه من القراءة - 00:03:18

لكن يقولون انه اللي طائع لقوة الوارد وضعف يعني الحال ما تحمل فصعق كما جاء عن جماعات منهم علي ابن الفضيل ابن

عياض وغيرهم وقد استحباب بعض العلماء ان يستفتح مجلس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويختم بقراءة قارئ حسن

صوت ما تيسر من القرآن - 00:03:47

كل اذا كان شيئا عارضا المدائن فيه نظر لانه يحتاج الى سنة الى سنة ثم انه ينبغي للقارئ في هذه ولو قال قائل انا اصل المشروعية

مثل هذا الحديث ذكرنا ربنا - 00:04:25

يختمون مجلسه او مثل حديث كان الصحابة اذا جلسوا لم يتفرقوا حتى يقرأ بعضهم على بعض سورة العصر قد يكون مجال

للاجتهد لكنه ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - 00:04:51

هنا يستفتح ويختتم الاستحباب يحتاج دليل حتى اطلاق الاباحة عليه في المداومة يحتاج نظر احيانا لان الانسان مثل هذا ما يفعله
الا على سبيل التقرب انه عبادة يؤجر عليها ثم انه ينبغي للقارئ في هذه المواطن ان يقرأ ما يليق ان يقرأ ما يليق بالمجلس ويناسبه
- 00:05:12

وان تكون قراءته من آيات الخوف والرجاء فيه وان تكون قراءته في آيات الخوف والرجاء والمواعظ. والتزهيد في الدنيا
والترغيب في الآخرة. والتأهب لها وقصر الامل ومكارم الاخلاق لان هذه نافعة مواظب لكن لو قرأوا - 00:05:54
آيات الاحكام للاستفادة ها هذه لا بأس يقرأ عليهم آيات الاحكام ليستفيدوا ويكون مبتدأ فيها لكن غالبا ان آيات الوعظ تكون انفع
يعني القلوب الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. وهكذا يعني يقرأ عليهم - 00:06:18
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الكثير يعني لكن المقصود التمثيل لانها لها وقع في الموعظة ليست مجرد ولا شك ان هذا يقرأ
قراءة تبرك وتقرب واجر وذكر لكن ايضا يحتاج موعظة. كن مؤمن ورائها موعظة - 00:06:50
او فقه فصل في مراعاة المعنى في ابتداء القراءة ووقفها ينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط الصورة او وقف على غير اخرها ان يبتدأ
من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض - 00:07:12
وان يقف على انتهاء الكلام المرتبط ولا يتقيد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون في وسط الكلام المرتبط كالجزة الذي في قوله تعالى
محصات من النساء وفي قوله تعالى وما ابرئ نفسي اذا هذه مرتبطة بما قبلها - 00:07:29
ما يبدأ من هنا وهذا يحتاج الى فقه في معرفة الوقف والابتداء وقف الابتداء وكذلك معرفة لوقف المقاطع غير وقف الابية الى وقف
المقاطع القصة موسى متواصلة عند نهايتها وهكذا ثم ابتداء - 00:07:48
او لان هي اجزاء احيانا مثلا يعني هي اجزاء مثلا مع قومه ثم انتقله الى مع كذا يكون عنده وقف يصلح كل مقطع بوضع مستقيم
وهكذا بقية هذا هو الاحسد - 00:08:18

هذا هو الاحسن نتكلم بصفة عامة القائد سواء كان في المجلس او كان بمفرده ولا يتقيد بالاعشار والاجزاء يقول هذا حزب وقف الى
هنا ربيع حزب وقف ها قد يكون في نصف اثناء - 00:08:36
القصة مثل ما مثل الشيخ وقوله تعالى ومن يقنت منكن وفي قوله تعالى فما كان جواب قومه قوله تعالى ومن يقنت منكن لله
ورسوله وفي قوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده. وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة. وفي قوله تعالى وبدا لهم - 00:08:58
وبدا لهم سينات ما عملوا. وفي قوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ وكذلك الاحزاب قوله تعالى هذا يعني ما يبدأ من هنا ما
يبدأ لو نظرت اليها حتى الرسم الذي معنا - 00:09:23
كلها معها علامة بدء تحزيب واجزاء النجمة التي معها بجواري هذي الرسمة يقول ما تبدأ من هنا تقول انا وقفت عند هذا الحزب او
هذا الجزء هذا مرتبط بما قبله - 00:09:40

نعم وكذلك الاحزاب كقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقوله تعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم فكل هذا وشبه ده كله بس
كله صحيح ها شبيهة شبيهة شبيهة كل هذا وشبهه ينبغي ينبغي الا يبتدى به. ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله - 00:09:58
ولا تغترن بكثرة الفاعلين له من القراء. الذين لا يراعون هذه الاداب ولا يفكرون في هذه المعاني. وامثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله
باسناده عن السيد عندك الامر نعم عندنا هو اليوم - 00:10:29

لانها قبل ان لا تغتر ماشي وامثل ما رواه الحاكم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال لا
تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها. ولا تغترن بكثرة الهالكين - 00:10:47

ولهذا ولا يضرك قلة السالكين طيب يعني زيادة في نسخة ولهذا ولهذا المعنى قالت العلماء قراءة سورة قصيرة بكماها افضل من
قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة فانه قد يغفل الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال - 00:11:11
وقد روى ابن ابي داود باسناده عن عبدالله بن ابي الهدي قرأت سورة قصيرة هي مستقلة كاملة المعنى يمكن اذا قرأت آيات من سورة
بقدرها يعني حتى ولو كانت طويلة - 00:11:40

قد لا تقف على الوقف يعني آ الذي اكتمل فيه المعنى وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من بعض صلى بها ابو بكر ببعض
الايات وهكذا يعني سهل لكنها لمن يعلم - 00:11:57

هذه ترابط هذه الايات ويعني اكتفاء بعضها عن ما بعده وقد روى ابن ابي داود باسناده عن عبدالله بن ابي الهذيل التابعي المعروف
رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الاية ويتركوا بعضها - 00:12:24

الاية الكلام في الاية الواحدة على سبيل القراءة والتلاوة اما على سبيل الاستشهاد المقصود لا فاحيانا الاية الواحدة فيها عدة مسائل
فيستشهد بجزء منها ها يقول مثلا وعلى المرأة المطلقة ذات الحيض ان تعتد ثلاث حيضات لقول الله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة - 00:12:46

ثلاثة قرون هذا هو الشاهد البقية ها ولا يحل لهن ان يكتمن هذه مسألة اخرى هذا الشاهد استشهاد فقهي ليس هذا مراد مراده التلاوة
هذه التلاوة اصل في احوال في احوال تكره فيها القراءة - 00:13:16

اعلم ان قراءة القرآن محبوبة على الاطلاق. الا في احوال مخصوصة جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها وانا اذكر ما حظرتي الان منها
مختصرا بحذف الدالة فانها مشهورة فتكره اصل انها محبوبة على الاطلاق. هذا الاصل. لكن تعرض عوارض ها مخصوصة احوال
مخصوصة - 00:13:38

يكره فيها القراءة الاول فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود والتشهد وغيرها من احوال من احوال الصلاة سوى القيام. للحديث
نهيت ان اقرأ القرآن ساجدا وتكره قراءة ما زاد على الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام - 00:14:02

اي نعم لانه مأمور بالانصات فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اما اذا كان وهذا فيها تفصيل وتكره ما زاد على القراءة ما زاد على
الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام - 00:14:30

تعرفون هنا قال ما زاد على الفاتحة لان الشافعية يرون انه في الجهرية عفو في مأموم يجب عليه قراءة الفاتحة ها سواء جهر الامام
او اسر لانها واجبة على الامام والمأموم والمنفرد - 00:14:54

هنا قال ما زاد على الفاتحة ما زاد على الفاتحة. اما الفاتحة فلا يقرأها حتى في الجهرية الثانية مسألة ثانية قال ما زاد اذا سمع قراءة
الامام لكن اذا كان الامام - 00:15:16

قراءة صوته بعيد وليس هناك ثمة مكبرات يبلغ الصوت ولا يسمعه او يسمع همهمة ولا يدري ماذا يقول وهنا يقول يقرأ الفاتحة وما
بعد الفاتحة والكلام هذا في آ الركعتين الاوليين لان الركعة - 00:15:33

الركعات الثلاثة والرابعة ما فيها زيادة على الفاتحة الا ما روي في الظهر في احاديث يعني العلماء فيها فيها يعني في فقها وهل
مقصود الصحابي ذلك ام لا المهم انه - 00:15:54

حديث البراء بن عازب صريح انه ما يزيد عليها حديث ابي سعيد فيه انه يعني فيها ما يفهم منه انه قرأ في الظهر الاخيرين وقرأ في
العصر في الاخيرين لكنه مجمل - 00:16:15

على كل هذا هو المراد الثالثة الحالة الثالثة وتكره حالة القعود على الخلاء يعني هذا محل ليس محل ذكر منه في وفي حال
النعاس هذي ايضا حقول حتى لا يخلط في القرآن - 00:16:34

وذوله عنه وكذلك اذا استعجم عليه اذا استعجم عليه القرآن. يعني اه النسيان هذي خامسة اصبح يقرأ ولا يدري ماذا يقول عليه هنا
ما يكمل على على كيف ما اتفق - 00:16:57

اني اراجع المصحف يحسن محفوظه واما ينتقل الى مكان اخر من من القرآن مستعجل عليكم وكذلك حالة الخطبة. وكذا. هم ماشي
طيب وكذا حالة الخطبة لمن يسمعها لا تغير عندنا لان نسختك يمكن هي الاصبغ - 00:17:24

عندك كذا ماشي وكذلك حالة الخطوة لمن يسمعها. نعم لانه يسمع واجب عليه ان يسمع نسعى الى ذكر الله ان يسمع ونهي عن اللغو
من مس الحصى فقد لغى قال لي صاحبه صح - 00:17:55

فاذا لا يقرأ القرآن يستمع ابوة ولا تكره لمن لا لمن لا يسمعها بل تستحب هذا هو المختار الصحيح اختار الصحيح من اختاره هو لانه

بدل ما يسكت يشتغل بذكر الله وافضل الذكر - 00:18:19

القرآن وجاء عن طاووس كراحتها بن كيسان اليميني وعن ابراهيم اصلهم من يسمونهم الابناء الابناء ابناء الفرس الذين السلام يسرى اخراج الحبشة من اليمن استفزع بهم ابن ذي يزن فجاء بهم - 00:18:42

تملكوا وصاروا جيوش واستعربوا صاروا عربا منهم مهب منبه وطاووس وغيرهم جماعات يسمونهم الابناء انهم الابناء الفرس عرب من ابناء الفرس ها كانوا قضية انهم اخرجوا المساجين هذه لها يعني لما قال الشقة بعيدة - 00:19:16

الملك شقة بعيدة وكذا فقال له احد الوزراء قال اخرج الذين في السجون هؤلاء مجرمين ها اخرجهم وابعثهم ارسلهم كتيبة تعرف بدوسر ها اخرجوا الحبشة استولوا على اليمن هناك ماشي - 00:19:47

هذا منهم وهبي منبه اخوه همام وجماعات كثيرة عن ابراهيم النخاعي عدم الكراهة فيجوز ان يجمع بين كلاميهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا يعني جاء عن عن طاووس الكراهة اثناء الخطبة كراهة القراءة. وجاء عن ابراهيم عدم الكراهة - 00:20:17

اثناء الخطبة يعني ممكن يقرأ القرآن يقول نجمع بينهما ان الكراهة في حالة سماع الخطلة للامر بالانصات وعدم الكراهة في حالة ان لا يسمعه او ما جاء عنهم من حال الحجاج - 00:20:48

وامثاله فان الحجاج كان اذا صعد المنبر بدأ بكلام قبيح في حق من سبق من السلف ونحوه ابن مسعود وبدأ في خطبته بقراءة توعده الناس وقراءة المراسيم التي كانت تأتيه من عبد الملك - 00:21:08

يطيلون بذلك فاذا بدأ بالشتم السب للسلف بدأوا يتشاغلون عنه هذا خرج عن الخطبة تجد منهم من يقول اقرأ القرآن فمن هذا فيحمل على الحالة التي كانت عنده وهذه ينبغي ان ينتبه لكثير من اثار السلف - 00:21:34

كما ما هو الظرف التي صدرت فيه اي نعم قد تكون صدرت لمثل هذه الاشياء وتحمل عليها ولا تكره القراءة في الطواف نعم هذا مذهبا وبه قال اكثر العلماء وحكاه ابن المنذر عن عطاء ومجاهد وابن مبارك وابي ثور واصحاب الرأي - 00:22:00

لانه كما قال ابن عباس الطواف صلاة ان الله الا ان الله اذن لكم فيه ان تتكلموا اذا كان الصلاة فيه القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيه شيئا من القرآن - 00:22:29

بين الصفا بين الركنتين قل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا من القرآن وان كان قد يكون اورده على سبيل الدعاء لكن لم يرد ما يمنع منه - 00:22:45

وهو طواف وصلاة وسماه الله الصلاة وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية صلاتهم دعاء عبادتهم يعني تعبدتهم ودعاؤه دل انه صلاة يقرأ فيه القرآن ماذا اقول الجماهير؟ ايوة وحكى - 00:23:01

وحكي عن الحسن البصري وعروة ابن الزبير ومالك كراهة القراءة للطواف الصحيح الاول فقد تقدم بها لاختلاف القراءة في الحمام وفي الطريق وفي من في فمه نجس يعني هل يكره ام لا - 00:23:23

صواب انه يكره يكون هذا من من الحالات التي تكره فيها - 00:23:40